موسى هو الذي أبداها على يدي محمد وأن الإله واحد والدين واحد والأنبياء واحد ودعوتهم واحدة والقدرة ظهرت على أيديهم وأشارت إليهم وكل من ظهرت القدرة على يديه مع التحدي فهو صاحب الوقت ونبي الأمة وهو المحق على الجملة فما اختلفوا إلا من حيث الأشخاص والهياكل لا من حيث المعاني والحقائق شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ا يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب فلا تفرقة بينهم البتة والعزيز المقتدر واحد أظهر القدرة على أشباح متفرقة وهياكل متباينة وهو واحد في ذاته غير متحيز ولا منقسم ولا حال ولا متحد .

ولكن تجلى لعباده بأفعاله وقدرته وجعل إليه طرقا وللطرق أدلاء ولكل دليل آية مخصوصة ولكل طريق باب مخصوص وحجاب مضروب وما كان لبشر أن يكلمه ا إلا وحيا أو من وراء حجاب .

وثم في الطرق حدود مضروبة وأعلام منصوبة لا يمكن عبورها إلا بإذن فمن كان مأذونا له في تجاوز الحد المضروب إلى